[337] الآيات وَلَقَدْ نَادَيـنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75) وَنَجَّيْنَـهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (77) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الاْخرِينَ (78) سَلَـمٌ عَلَى نُوح فِى الْعَـلَمِينَ (79) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (80) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الاْخَرِينَ(82) التّفسير مقتطفات من قصّة نوح: من هنا يبدأ سرد قصص تسعة أنبياء من أنبياء ا الكبار، والذين كانت الآيات السابقة قد تطرّقت إليهم بصورة خفيّة، وتشرع الآيات بنوح شيخ الأنبياء وأوّل اُولي العزم من الرسل. بدأ البحث بالإشارة إلى دعاء نوح الشديد على قومه بعد أن يئس من هدايتهم (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون)(1). ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 ـ (مجيبون) جاءت بصيغة الجمع في حين أنّ المقصود منها ا سبحانه وتعالى والذي إستجاب لدعاء نوح، هذا بسبب أنّ صيغة الجمع تأتي أحياناً للتعظيم، كما أنّ ضمير جمع المتكلّم في (نادانا) لذلك الغرض أيضاً.